المؤسسات ودورها في تعليم اللغة العربية في الهند *

*Nureddin CANDEMİR***

خلاصة:

يتحدث هذا البحث عن المؤسسات التعليمية في الهند التي تعنى بتعليم اللغة العربية وآدابها. ويركز المقال على دور هذه المؤسسات في تعليم اللغة العربية وتوسيع نطاق اللغة العربية في هذا البلد. يناقش في هذا المقال أهم الجامعات الأهلية بجانب الجامعات الحكومية الهامة التي منتشرة في أنحاء الهند. وخاصة يتركز المقال حول أهم الجامعات الأهلية أي الجامعات الإسلامية التي لها تأثير كبير في تعليم اللغة العربية منذ عقود من بين أبناء البلد، وهذه الجامعات الأهلية أي الجامعات الإسلامية من أمثال جامعة دار العلوم ديوبند وجامعة دار العلوم لندوة العلماء التي لها دور ملموس في هذا المجال منذ العقود في شبه القارة الهندية وما جاورها من البلدان مثل باكستان وبانغلاديش وتايلاند وماليزيا وما إلى ذلك من البلدان المجاورة إلى للهند

الكلمات المفتاحية: *المؤسسات التعليمية، اللغة العربية، دار العلوم ديوبند، دار العلوم لندوة العلماء، بانغلاديش*

INSTITUTIONS AND THEIR ROLE IN TEACHING THE ARABIC LANGUAGE IN INDIA

Abstract

This article talks about the educational institutions in India that are concerned with teaching Arabic language and literature. The research focuses on the role of these institutions in teaching the Arabic language and their role in expanding the scope of the Arabic language in this country. In this article, in addition to the well-known prestigious private universities, I discuss the important public universities that are spread all over India. But in particular, the article focuses on the most important private universities, i.e. Islamic universities that have had a great impact on teaching the Arabic language for decades among the people of the country, and these private universities, i.e. Islamic universities like Darul Uloom Deoband University and Darul Uloom Nadwatul Ulama University, etc. that have a tangible role for decades not only in India but also in the nearby countries such as Pakistan, Bangladesh, Thailand and Malaysia etc.

Keywords: *Teaching institutions, the Arabic language, Darul Uloom Deoband, Darul Uloom Nadwatul Ulama, Bangladesh.*

HİNDİSTAN'DA ARAP DİLİNİN ÖĞRETİLMESİNDE KURUMLAR VE ROLLERİ

Öz

Bu araştırma, Hindistan'da bulunan ve Arap dili eğitimi ile alakalı olan eğitim müesseselerinden bahsetmektedir. Makale bu eğitim kurumlarının Arap dilinin eğitiminde ve bu dilin Hindistan'da daha geniş bir alana yayılmasında oynadığı rol etrafında yoğunlaşmaktadır. Bu makalede bu alanda en önde gelen ve Hindistan'ın farklı bölgelerinde bulunan özel ve devlet kurumları işlenmektedir. Bu araştırmada bu önemli islami üniversitelerin arasında yer alan Dâru'l-Ulum Diyobend ve Dâru'l-Ulum Nedvetu'l-Ulemâ gibi etkisi sadece Hindistan ile sınırlı kalmayıp etrafında bulunan, Pakistan, Bangladeş, Tayland, Malezya gibi ülkeleri de kapsayan İslami üniversiteler işlenmektedir.

Anahtar kelimeler: *Eğitim müesseseleri, Arap dili, Dâru'l-Ulum Diyobend, Dâru'l-Ulum Nedvetu'l- Ulema, Bangladeş.*

* Araştırma makalesi / Research article.

** Dr, Jamia Millia Islamia, Beşeri Bilimler ve Diller Fakültesi, Arap Dili Bölümü, New Delhi, Hindistan, candemirn34@gmail.com, 0000-0002-6539-275X.

مدخل

بعد ما سيطر الإنجليز على الهند، وبسطوا نفوذهم على أرجائها، في أواخر القرن السابع عشر من الميلاد، تقلصت الحكومة المسلمة في شبه القارة الهندية حتى انحصرت في القلعة الحمراء بدلهي، وأصبحت شركة الهند الشرقية هي الحاكمة وصاحبة القرار، وقد استقر لها الأمر واستتب نظامها في معظم أقطار الهند في بدء القرن التاسع عشر من الميلاد. وأخذت الحكومة البريطانية زمام الهند بيديها، في عام 1857م، وانتهى حكم شركة الهند الشرقية، وقامت الثورة العنيفة المعروف باسم (ثورة 1857) ضد الإنجليز في عام 1857م، ولكن فشلت هذه الثورة لأسباب عديدة، وبعد هذا الفشل، بدأ الجيش الإنجليزي يصب على سكان الهند غضبه الشديد، ويسومهم سوء العذاب حتى بدأت تضيقُ عليهم الأرض، وبدأت تُنزل موجات من المصائب والشدائد من القتل والتشريد والتقطيع والتعذيب والإجلاء وسفك الدماء، ووقعت مجزرة شعبية عامة على أرض الهند، فيما كان نصيب المسلمين بصفة خاصة أشد وأكبر، إذ أنهم تعرضوا لعمليات الفتك والقتل وسفك الدماء والإهانات الشديدة وأصبحوا هدفا خاصا للقتل الفظيع الذي يتندى له جبينُ الإنسانية لأن كثيرا من المسؤولين والضباط الكبار من الإنجليز كانوا يعتقدون بأنها ثورة إسلامية، وأن المسلمين هم مصدر هذه الثورة التي عمت البلاد، وهم أصحاب فكرتها.

وأحسن ما قال سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني– رحمه الله تعالى-، عن الثورة الإسلامية، إذ كتب: "قامت سوق القتل والنهب في دلهي على قَدم وساق، والدماء تسفك، والرقاب تضرب، والرصاص يطلق من غير تمييز، والبيوت تنهب، وقد خرج كل من استطاع أن ينجو بنفسه وأهله وعرضه، حتى أصبحت المدينة التي كانت عروس البلاد وعاصمة الهند، مفقرة موحشة ليس فيها إلا البيوت الخاوية والأنقاض المتراكمة والجثث المتعفنة أو الجنود المفترسة"[1]

ولم يدخل الإنجليز في الهند كمستعمرين فحسب بل إنهم حملوا معهم لغتهم وثقافتهم التي تحمل في طياتها، قسطاً كبيراً من الدراسات الغربية وشتى أنواع الفنون والمعارف أيضًا.

ويعد "هستيتجر" أول شخصية غربية إنجليزية كان لها الأثر البالغ في الاهتمام بالتربية والتعليم وأساليب تطورها ورقيها".[2]

وكل هذا لنشر الدين المسيحي وتأسيس حكومة الإنجليز في الهند، فقد عزم "هستيتجر" على تشجيع الدراسات العربية وتعليم الفقه الإسلامي بين المسلمين ليتمكنوا من الحصول على الوظائف في المكاتب الرسمية والإدارات المسؤولة ومحاكم القضاء"[3]

ورغم ذلك، فقد كانت السياسة الحقيقية التي يتبعها الموظفون الكبار ورؤساء المصالح في الحكومة الإنجليزية الحاكمة على الهند وقتذاك، تتمثل في إقصاء المسلمين عن المراكز الكبيرة في الحكم والإدارة، وقد سدّت أبواب الرزق عليهم ومصادرة الأوقاف والأملاك التي تدر على مدارسهم ومعاهدهم ومؤسساتهم التعليمية، وتأسيس مدارس ونظام تعليمي، ويهش المسلمون للاستفادة منه. على كل، فقد كانت الحكومة البريطانية تهدف إلى القضاء على الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية.

---

[1] الحسن علي، المسلمون في الهند ص 151، ط: 4، لكناؤ (الهند)، ندوة العلماء، المجمع الإسلامي العلمي، 1419هـ-1998 م. الندوي، أبو-

[2] محمد اقبال حسين الندوي، مناهج الدراسات العربية في الهند ص 91، ط:1، حيدر آباد، مركز الدراسات العربية، المعهد المركزي للغة - الإنجليزية

[3] المصدر نفسه ص92.-

فيما تُدَبِّجُ الدكتور زبير أحمد الفاروقي: "بيد أن حالة العلوم العربية الإسلامية وعلمائها في عصر حكم الإنجليز بدأت تتدهور بالسوء من جراء الخطة التعليمية التي وضعها المستعمرون للقضاء علي روح الدين الإسلامي الحنيف انطلاقاً من شعورهم بأنها تجسد أكبر قوة صامدة تعترض سبيلهم لاستبعاد الشعب الهندي واستقلاله جسداً وروحاً"،[4] ففي هذا الوضع الرهيب والمرحلة العصيبة قام العلماء الغيورون علي الإسلام والمسلمين بتدابير صارمة للحفاظ على دين المسلمين وعقائدهم الأساسية وشريعتهم الغراء، ورأوا أن إنشاء المدارس الإسلامية الأهلية هي الطريق الوحيد للحفاظ على العلوم الشرعية، وترويج اللغة العربية، وصيانة المسلمين من الردة والانحراف الفكري والوقوع في الشبهات المثارة ضد الإسلام والشريعة الإسلامية.

المدارس الإسلامية العربية في الهند:

يعتبر التعليم والتربية وسيلة وحيدة لإرشاد الأمة وتوجيهها إلى هدفها الصحيح، وتوحيد كلمتها وجمع شملها، وجمع عناصرها المتعددة على مركز واحد، وقد أولى الإسلام أول ما أولى عنايته بالتعليم والتربية، فأول آية نزلت على سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- آمرة بالقراءة: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}. [العلق: 1- 5]. ويتجلى هذا المعنى نفسه بكل وضوح وجلاء في أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم- أيضًا، والتي تشير إلى أن حضارة الإسلام قوامها العلم، وأن مكانة القيادة والوصاية على البشرية لا تدرك إلا بالعلم الصحيح.

فيما قامت مدارس العلم ومدارس التعليم والتربية في عهد الإسلام المبكر منبثقة من دار الصفة التي كانت بمثابة أول مدرسة في العالم الإسلامي التي يرأسها الرسول– صلى الله عليه وسلم.

ومما لا شك فيه أن نظام المدارس بدأ من المساجد، ثم أقيمت المدارس المستقلة.

ويشابه نظام المدارس في الهند بدار الصفة التي أنشأها رسول الإسلام– صلى الله عليه وسلم- وترجع جذورها فيها إلى الملك شهاب الدين الغوري الذي فتح" أجمير"، وأنشأ فيها مدارس عديدة، ثم وسَّعَ نطاقها قطب الدين أيبك عام 589هـ، فأسس مدرسة عظيمة بمدينة دلهي، وخلفه شمس الدين الألتمش، فبنى مدرسة سمَّاها " المدرسة الناصرية"، ثم أنشئت سلسلة من المدارس والمعاهد في كافة أرجاء الهند.

كما أنشئت المدارس بأسماء وعناوين مختلفة في كل من دلهي، وبنجاب، وآغره، وأودهـ، وبيهار، وبنغال، ودكن، ومالوه، وملتان، وكشمير، وغجرات، وسورت وغيرها من المدن، حتى انتشرت شبكة المدارس الإسلامية في أرجاء الهند.[5]

وفي أواخر حكومة المغول في الهند، كانت هناك مدرستان إحداهما " مدرسة الشيخ ولي الله الدهلوي"، وثانيتهما "مدرسة الملا نظام الدين"،[6] ولعبت هاتان المدرستان دورا مهما في صياغة الذهن وإعداد النشء الجديد بين المسلمين، وقد بذل الشيخ نظام الدين في إنجاح هذه المهمة كل الغالي والنفيس.

لكن الفارق الأساسي بينهما أن الأولى اهتمت بصيانة الصبغة الدينية والدعوة وخدمة العلوم الإسلامية، وسيطر على الثانية، تأثير العلوم العقلية والشغف الزائد بها.

---

[4] زبير أحمد الفاروقي، مساهمة دارالعلوم ديوبند في الأدب العربي ص 16، دلهي الجديدة (الهند)، دارالفاروقي، 1990م.-

[5] الندوي، أبو الحسنات، المدارس الإسلامية القديمة في الهند (بالأردية)، ص: 14 –59، أعظم جراه (الهند)، دار المصنفين، 2008م.-

[6] المصدر نفسه

وكان هناك مدرسة ثالثة وهي المدرسة الرحيمية التي أنشأها والد الإمام الدهلوي الشيخ عبد الرحيم في "دلهي"، وقد درس فيها الإمام ولي الله أحمد بن عبد الرحيم فيها، ثم واصل التدريس فيها الشيخ عبد العزيز الدهلوي (ت: 1249هـ)، كما تولى التدريس بعده، الشيخ محمد إسحاق أيضًا (ت: 1262هـ).[7]

وقد تعزز وجود مدارس غير رسمية للمسلمين في ولاية بنغال في الأربعينات من القرن التاسع عشر، وهذه مدارس غير رسمية أنشأها الأشخاص بأنفسهم وكانوا يديرونها أيضًا، وهؤلاء الأشخاص هم الذين تعهدوها بالتربية والتعليم، واحترفوا التربية والتعليم كمهنة رئيسية في حياتهم، والذين كانوا يتبعونهم في مجال الدراسة والتربية، واختاروا هذه الوظيفة طواعية منهم، حيث كانت اللغة العربية تستخدم في تدريس العلوم الدينية والفقه الإسلامي.

أود أن أذكر بعض أهم المدارس الدينية التي اهتمت بتدريس اللغة العربية على أرض الهند، وذلك بغرض نشر التعليم الديني ولاسيما ترويج رسالة القرآن الكريم في المجتمع المسلم بشكل خاص، وفيما يلي بعض أهم وأكبر المدارس الهندية:

- **دار العلوم ديوبند ومساهمتها في تعليم اللغة العربية في الهند:**

نظرا إلى الظروف القاسية التي عانى منها المسلمون في عهد الحكم الإنجليزي، تأسست دار العلوم بديوبند في 15 من محرم الحرام سنة 1283هـ، الموافق 31 من مايو سنة 1866م، وذلك على أيدي نخبة من علماء الهند وعلى رأسهم الشيخ محمد قاسم النانوتوي (ت: 1297هـ)، ورشيد أحمد الكنكوهي (ت: 1323هـ)، وذو الفقارعلي الديوبندي (ت: 1322هـ)، والشيخ الحاج عابد حسين (ت: 1331هـ).[8]

وكان الهدف الرئيسي من إنشائها تدارك الهزيمة التي لحقت المسلمين في عام 1857م، حيث تُهيج صدر الشيخ مناظر أحسن الكيلاني في " سيرة مولانا محمد قاسم النانوتوي أحد مؤسسي دار العلوم بديوبند: " قد اشتغل عقله الكبير في فتح الجبهات الجديدة وتهيئة مجالات الكفاح بعد ما أخفقت ثورة عام 1857م، وكان نظام التعليم والتربية السائد في دار العلوم ديوبند عاملا أساسيا لتحقيق هذا المنهج الذي آثره الشيخ.

وقد لعبت هذه الدار الطيبة دورا كبيرا في تمسك الشعب الهندي المسلم بالدين وشريعة الإسلام، وتفانيهم في سبيله، والصمود أمام الحضارة الغربية المادية والإلحادية صمودا لم يشاهد في بلد إسلامي آخر تعرَّف بهذه الحضارة ووقع تحت حكم أجنبي، وكانت مدرسة ديوبند زعيمة هذا الاتجاه في الأوساط الديوبندية، والمركز الثقافي الديني الإسلامي الأكبر في الهند في الأوساط الديوبندية، فيما كتب سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله:

"كان للمتخرجين في دار العلوم تأثير كبير في حياة المسلمين الدينية في الهند، وفضل كبير في محو البدع وإزالة المحدثات، وإصلاح العقيدة والدعوة إلى الدين، ومناظرة أهل الضلال والرد عليهم، وكانت لبعضهم مواقف محمودة في السياسة والدفاع عن الوطن، وكلمة حق عند سلطان جائر".[9]

ويوجد في الهند عدد كبير من المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية على غرار مدرسة ديوبند، يتبع فيها المنهج النظامي للتعليم، وقد لعبت هذه المدارس أيضًا، دورا هاما في إنعاش وتعزيز الروح الدينية والتعليمية والتربوية في المجتمع الإسلامي في الهند.

---

[7] الندوي، أبو الحسنات، المدارس الإسلامية القديمة في الهند (بالأردية)، ص: 14 – 59، أعظم جراه (الهند)، دار المصنفين، 2008م.

[8] المصدر نفسه

[9] الندوي، أبو الحسن علي، المسلمون في الهند ص105، ط: 4، لكناؤ(الهند)، ندوة العلماء، المجمع الإسلامي العلمي، 1419هـ-1998 م.-

قامت دار العلوم ديوبند بإجراء تعديل طفيف على منهج الدرس النظامي الذي أعده الشيخ نظام الدين بقوة وعزم وهمة، فهو كما وصفه سماحة الشيخ الندوي: "فاق جميع المناهج وقهر الألباب فلم يناهضه منهج آخر، ولا يزال جاريا بقوته وبجاذبيته، ولم ينقص منه شيء".[10]

ونال هذا المنهج النظامي قبولا حسنا حتى ظل ساري المفعول في المدارس الدينية المختلفة إلى مدة مديدة، وكان المنهج التعليمي النظامي يشمل عددا من الكتب في النحو والصرف والبلاغة والأدب مثل نحومير وهداية النحو والكافية ومختصر المعاني والميزان والمنشعب وبنج كنج والشافية ومقامات للحريري.[11]

ثم تطور المنهج الدراسي في دار العلوم حتى شمل هذا المنهج في الأدب، كتبا مثل نفحة اليمن، والمعلقات السبع، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، وديوان الحماسة. بينما اهتمت دار العلوم بفنون الحديث والفقه اهتماما بالغا، وشمل المنهج الدراسي كتب الصحاح الستة، وبعض الكتب من مصادر الفقه الحنفي أيضًا.

كما لعبت دار العلوم بديوبند دورا لاينسى في تعليم اللغة العربية في الهند، وفيما يلي بعض أهم أدبائها الذين خدموا اللغة العربية، واهتموا بها اهتماما بالغا:

1 - الشيخ العلامة محمد أنور شاه الكشميري (ت: 1353هـ):

ولد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، في قرية بـ "دوده وان" في كشمير، في 26 نوفمبر 1875م، وتوفي في مدينة ديوبند، في 28/ من مايو سنة 1934م.

يعرف العلامة محمد أنور شاه الكشميري كمحدث كبير برز في الهند في العصور المتأخرة، ولكن أبحاثه الفقهية والحديثية لا تخلو من التعبيرات الأدبية وله شعر كثير أيضًا، فإن قريضه ونشيده يبلغ إلى آلاف ابيات فله منظومات علمية في بعض ضوابط الفقه الحنفي، وفي بعض معارف الحديث، وفي مسائل العلوم المختلفة، وكما له رسالة منظومة في مسألة وجود صانع الحكيم وحدوث العالم من علم التوحيد والكلام، وشعر في مدح رسول الله- صلي الله عليه وسلم-، وشعر في الحكم والأمثال، وشعر في الحقائق، وشعر في رثاء بعض شيوخه، وشعر في الأسف على العهد الغابر وعلمائه، وشعر في مدح بعض معاصريه ضمن بعض مكاتيبه الموجهة إليه. وفي كل ذلك بكاء واستبكاء وأدب وحكمة وأمثال. ومن هنا ممكن أن نأتي ببضع الأبيات من قصيدته في مدح النبي صل الله عليه وسلم كنموذج الذي يشير إلى قدرته في اللغة العربية:[12]

2 – الشيخ حبيب الرحمن العثماني:

يعد الشيخ حبيب الرحمن العثماني من الأدباء البارزين الذين تألقوا في أفق اللغة والأدب في هذه الدار (ت: 1348 هـ)، وكانت له مقدرة فائقة على قرض الشعر، وله قصيدة بديعة في المدح النبوي - صلوات الله وسلامه عليه – وإنها تعرف بـ "لامية المعجزات".

3 - الشيخ إعزاز علي:

[10]- المصدر نفسه ص 87.
[11]- الحسني، عبد الحي، الثقافة الإسلامية في الهند ص 16، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1403 هـ - 1983م.
[12] البنوري، محمد يوسف بن السيد محمد زكريا، نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور، المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، ١٩٦٩م.

يعتبر الشيخ محمد إعزاز علي بن محمد مزاج علي، الملقب بـ "إعزاز العلماء"، وشيخ الأدب"، ومن كبار الأدباء الذين برزوا في هذه الدار، ولد الشيخ في مدينة " بدايون" الشهيرة في الهند عام 1300هـ. وتلقى تعليمه الديني في المدن المختلفة، كما أنه تتلمذ على عدد كبير من الأساتذة العظام الذين لهم رسوخ في العلم والصلاح والتقى، حتى تضلع الشيخ في العلوم الإسلامية والأدب واللغة العربية، وإنه تمكن من قرض الأشعار باللغة العربية أيضًا، وكان يقرض الشعر بالعربية والأردية، ولم يقرض بالفارسية، مع مهارته ومذاقه الجيد فيها، وشعره بالعربية يدل على اقتداره على ناصية البيان العربي، فهو يفيض رقة وعذوبة وبلاغة.

أهم مؤلفاته العربية:

- نفحة العرب
- حواشي على "شرح النقاية"،
- حواشي على "نور الإيضاح".

وتوفي الشيخ إعزاز علي في 13 رجب المرجب عام 1374هـ، ودفن في بقعة الأزكياء التي هي متصلة بدار العلوم.[13]

4 ـ العلامة حبيب الرحمن الأعظمي:

ولد العلامة حبيب الرحمن الأعظمي بمدينة "مئو" وهو من مواليد عام 1901م، وتتلمذ على كبار علماء الهند مثل: عبد الغفار بن عبد الله، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ على يد أنور شاه الكشميري، والسيد أصغر حسين، والمفتي عزيز الرحمن الديوبندي، وشبير أحمد العثماني.

وقد نبغ العلامة الأعظمي في علوم الحديث، وقدم إسهامات قيمة في اللغة العربية بأسلوب علمي رصين، وعلَّقَ على بعض كتب الحديث باللغة العربية، ومن أهمها المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ بن حجر العسقلاني، والمسند للحُميدي، والزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك، والمصنف للإمام عبد الرزاق، وتلخيص خواتم جامع الأصول.

أهم مؤلفاته العربية:

- "الحاوي لرجال الطحاوي"
- "الاتحافات السنية بذكرى محدثي الحنفية"

وتوفي العلامة الأعظمي في الحادي عشر من شهر رمضان المبارك عام 1412هـ، الموافق 16 مارس عام 1992م.[14]

5- حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي: (١٨٦٣م ـ ١٩٤٣م)

ولد الشيخ أشرف علي بن عبد الحق التهانويّ في بلدة "تهانه بهون" في مديرية "مظفر نكر" بولاية "أترا براديش" عام 1280هـ الموافق 1863م، وإنه تخرج من الجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند عام 1299هـ/ 1882م.

[13] - الكنكوهي، محمد حنيف، ظفر المحصلين بأحوال المصنفين (بالإردية) ص 371-377، ديوبند، مكتبة دانش، بدون طبعة وتاريخ.
[14] - الأعظمي، مسعود أحمد، "حياة أبي المآثر" بالأردية ص 35 وما بعدها، ط: مئو، الهند.

وقدم إسهامات بازرة وقيمة في العلوم الإسلامية. ويقال: إن عدد مؤلفاته يبلغ نحو ثمانمائة، ومنها نحو اثني عشر كتابًا بالعربية.

وتوفي الشيخ التهانوي ببلدة تهانه بهون عام 1362هـ الموافق عام 1943م.

وجدير بالذكر أن الشيخ رحمه جمع في مجلدين، ما اطلع عليه من أشعار الصحابة، متفرقة في الكتب مع تعليقات مفيدة باسم: "كلام الملوك".

وتجدر الإشارة إلى أن مدرسة دار العلوم بديوبند، تصدر مجلة عربية اسمها الداعي التي كان الأستاذ الاديب نور عالم خليل الأميني (وفاة: 3مايو 2021م)، مديرا لها بعد تأسيس هذه المجلة على يد الأستاذ الأديب وحيد الزمان الكيرانوي وذلك ما يعتبر إسهاما قيما في مجال الصحافة العربية في الهند، وتصدر هذه المجلة شهريا بكل اهتمام، ومن المتوقع أن تستمر الداعي في الصدور بمشيئة الله.[15]

- **ندوة العلماء ودورها في ترويج اللغة العربية في الهند:**

شهد العالم الإسلامي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، تدهورا وانحطاطا في شتى مجالات الحياة، وأصبحت عرى التماسك بالإرث الديني تتمايل، وبدأ العلماء المسلمون يترجرجون على أرض الهند أيضًا، بسبب ما كان يحدث من مواقف الإفراط والتفريط في أمور الدين والدنيا. حيث كانت مدرسة العلوم الواقعة في مدينة "علي غره"، التي أسسها سر سيد أحمد خان، ليحاول هو وأصحابه تثقيف الأجيال المسلمة على الثقافات الغربية في جانب، وفي جانب آخر كانت مدرسة دار العلوم بديوبند، تتمسك بالإرث القديم، فكان أصحابها لا يقدرون جهود الآخرين، وكانوا ينكرون كل من تشمله الحضارات والثقافات الأخرى من منافع ومواقف إيجابية بتاتاً. حيث كان أوضاع المجتمع الإسلامي في الهند تشهد إفراطا وتفريطا في أمورهم.

وفي هذه الأوضاع والظروف المتضاربة، تولدت فكرة لدى الشيخ محمد علي المونغيري- رحمه الله- لتأسيس مركز يجمع بين الجديد الصالح والقديم النافع، فتأسست ندوة العلماء في عام 1892م، بهدف توحيد الأمة، وجمع كلمتها، ورأب صدعها، وإصلاح أوضاعها، والتعديل في مناهجها التعليمية.

وأنشئت دار العلوم التابعة لهذه الدار الطيبة في مدينة لكناؤ عام 1316هـ الموافق 1898م. وامتازت بالاعتناء بالعلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه، والعلوم المساعدة من العلوم الأخرى مثل النحو والصرف واللغة والأدب والتاريخ وما إلى ذلك.

ومن أهم ما امتازت هذه الدار من بين أخواتها، هي أنها أحيت لغة الكتاب والسنة، وأنقذتها من زوايا الخمول إلى لغة الدين والحياة والاجتماع، فقامت هذه الدار بتدريس اللغة العربية كلغة حية نامية، دافقة بالقوة والحيوية، فتسلح خريجوها بالملكة العربية، والقدرة على الكتابة باللغة العربية في شتى المجالات من مجالات الدراسات الإسلامية والأدبية واللغوية والتاريخية.

- **اهتمام دار العلوم لندوة العلماء باللغة العربية:**

عُنِيت ندوة العلماء باللغة العربية من أول يومها، عناية بالغة، إذ يقول سماحة الشيخ العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، وهو يتحدث عما وجدت اللغة العربية من الاعتبار إثر تأسيس دار العلوم التابعة لندوة العلماء:

[15] المصدر نفسه

"عُنيت دار العلوم بصفة خاصة بالقرآن الكريم– الرسالة الخالدة - وتدريسه ككتاب كل عصر وجيل، وعنيت باللغة العربية التي هي مفتاح فهمه وأمينة خزائنه، ووجهت عنايتها إلى تعليم هذه اللغة الكريمة كلغة حيّة من لغات البشر، يكتب بها ويخطب، لا كلغة أثرية دارسة لا تجاوز الأحجار أو الأسفار، كما كان الشأن في الهند"[16]

- **خطوة ثورية قامت بها ندوة العلماء في مجال اللغة العربية:**

قام رجال ندوة العلماء وأبناؤها قبل الجميع بهذه الخطوة الثورية التي كانت تعتبر بدعة لدى كثير من الناس، وركزوا على هذه النقطة تركيزا قويا، ووضعوا منهجا جديدا للتعليم الديني، وجعلوا اللغة العربية هي لغة تدريس المواد العلمية، وخاصة أنقذوا الأدب العربي من ذلك الحصار الضيق الذي كان محبوسا فيه بين" المقامات الحريرية"، و" نفحة اليمن والعرب"، و"ديوان المتنبي"، إنهم أخرجوه لأول مرة إلى الجو الواسع حيث تنفس الصعداء، ونال مجالا واسعا للتطور والتقدم والتوسع، فخرج الأدب العربي من أساليب السجع والقوافي والتصنيع المشين إلى أسلوب طبعي أصيل، ودخل في جميع أصناف العلم والفن، وعرف الناس أن الأدب العربي ليس كما أنهم يزعمونه محصورا بين عدة كتب بحيث لايمكن أن يتجاوزها إلى غيرها من الشؤون الحيوية والثقافات المتنوعة، وأن اللغة العربية أصعب اللغات لايمكن التكلم بها أوالتعبير بها عن الأفكار والخواطر وذوات الصدور.

لقد كان لهذه الخطوة الثورية في مجال تعليم اللغة العربية دوي في جميع الأوساط العلمية والأدبية، وعكف رجال ندوة العلماء بغاية من الصبر والعزم الأكيد على إحياء هذه اللغة الكريمة، رغم مخالفات ظهرت في ذلك الوقت من قبل بعض الجهات على تمثيل الأدب العربي في جميع مجالات العلم والثقافة، فدأب في صمت مديرها الكبير العلامة السيد عبد الحي الحسني– رحمه الله- المتوفى عام (1341هـ1923/م) الذي عُرف فيما بعد بمؤرخ الهند الإسلامي الكبير، على تأليف تاريخ الهند برجالها وأعيانها وعهودها الإسلامية وثقافتها وحضارتها ومراكزها العلمية وآثارها التاريخية، وإنه ألف تاريخ الهند الإسلامي الواسع باللغة العربية الذي شمل آلاف الصفحات، وذلك كأول خطوة في مجال بعث اللغة العربية والاعتناء بها، وتحقيقا للثورة الأدبية التي نادى بها علماء ندوة العلماء ورجالها والمسؤولون عنها.

يقول سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي في مقدمة المجلد الثامن لكتاب والده العظيم الذي عرف في المكتبة الإسلامية الضخمة باسم "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر،" أو" الإعلام بمن في الهند من الأعلام":

"وقد كان من سمو همته وطموحه وألمعيته وبُعد نظره أن يؤثر اللغة العربية لتأليف هذا الكتاب، وقد بلغت منتهى الضعف والركاكة في عصره بضعف الكتب التي كانت مقررة في المنهج الدراسي والإنشاء المسجوع التقليدي الذي كان سائدا في الهند منذ قرون"[17]

اتجهت الأنظار في ذلك الوقت إلى ندوة العلماء التي نالت اعتبار أهل الهند في الآداب العربية بوجه خاص، وعقدوا بها آمالا كبيرة في إحياء اللغة العربية حتى عرفت بميزتها الأدبية في الأوساط العلمية والأدبية، مع مزاياها الشرعية.

- **إسهامات ندوة العلماء في ترويج الصحافة العربية في الهند:**

[16] - الندوي، أبو الحسن علي، المسلمون في الهند ص 113، لكناؤ (الهند)، ندوة العلماء، المجمع الإسلامي العلمي، ط: 1419،4هـ - 1998م.
[17] - الندوي، أبو الحسن علي، مقدمة نزهة الخواطر 8/ 5،

رغم أن الصِحافة العربية في الهند كانت في مؤخر الركب الصحفي في هذه البلاد بالنسبة إلى صحافة اللغات الأخرى كالهندية والإنجليزية والأردية، إلا أنها كانت محببة لدى المسلمين الذين كانوا يرون إلى اللغة العربية نظرة إعجاب وتقدير وتقديس، لا يستطيع كل من درس اللغة العربية أن يتجرأ على تأسيس الصحافة العربية بدون إعدادات مسبقة في هذا المجال، ذلك كالتدريب على الأدب والصحافة، وإنشاء جو ملائم يستسيغ لمثل هذه الصحافة، وهذه الخطوة الجريئة عدا الزاد المادي، فلا غرو إن كان ركب الصحافة العربية في هذه البلاد متأخراً، ولم تبرز هذه الصحافة إلى منصة الوجود إلا برهة من الزمان، ولم تزدهر الصحافة العربية إلا في القرن التاسع عشر الميلادي.

- **مجلة الضياء:**

أصدرت ندوة العلماء مجلة شهرية باسم " الضياء" في بدء الثلاثينيات من القرن العشرين، وذلك عندما رأى المسؤولون عنها، أن مهمة رفع مستوى اللغة العربية واعتبارها لغة حية حاجة ملحة للبلاد، ولا يمكن تحقيق هذه الحاجة إلا بتعريف الصحافة العربية وتعميمها في جو المدارس الإسلامية، فكان صدور" مجلة الضياء" كلسان حال لندوة العلماء تحقيقا لهذا الغرض وسدا لهذا الفراغ، وإنطلاقا من ذلك، تم الاتفاق على إصدار هذه المجلة تحت إشراف كل من العلامة الكبير السيد سليمان الندوي والأستاذ الكبير العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المراكشي، وقد ترأسا لأستاذ العلامة مسعود عالم الندوي مجلس هيئة التحرير لهذه المجلة، فظهر العدد الأول في شهر مايو عام 1932م الموافق محرم الحرام عام 1351هـ، وأحرزت المجلة قبولا حسنا لدى العلماء والفضلاء، لفصاحة لغتها وصحة تعبيرها.

- **مجلة البعث الإسلامي:**

رغم أن مجلة الضياء تحجبت وانقطعت عن الصدور، ولكنها تركت آثارا باهرة في مجال الصحافة العربية، ونشرت مقالات هادفة أصبحت ضمن التاريخ الصحافي العربي في هذه البلاد، وهكذا مثلت مجلة الضياء دورا عظيما في أوساط المدارس الإسلامية، ودور التعليم والتربية، حيث كان الناس يتوقعون إصدار بديل لها من ندوة العلماء نفسها، سواء في داخل الهند أو في خارجها، وذاك أن مجلة الضياء كانت قد مهدت الطريق لوصول صوتها إلى الأقطار العربية والأدباء العرب الذين كانوا يشيدون بلغتها وأسلوبها، ويرونها بنظرة الإعجاب والتقدير، حتى قال بعضهم: إن مجلة الضياء أصح لغة وأروع أسلوبا من أكثر الجرائد والمجلات التي تنشر في الأقطار العربية، وبعد فترة امتدت إلى تسعة عشر عاما، استأنفت الصحافة العربية سيرها في ندوة العلماء، وقدر الله سبحانه وتعالى أن يطلع من أفق الندوة مجلة شهرية باسم مجلة " البعث الإسلامي".

وقام بإنشاء هذه المجلة، الأستاذ محمد الحسني رحمه الله، وصدر العدد الأول في ربيع الأول 1375هـ الموافق 1955م، ومن أهم أهداف المجلة رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند وإنشاء الروابط والصلات الأدبية والثقافة بين طلاب المدارس العربية وشباب العالم العربي.

- **صحيفة الرائد:**

هي جريدة نصف شهريةٌ، صدرت في شهر يوليو عام 1956، نظرا إلى حاجة طلاب دار العلوم الذين كانوا في مراحل النمو، وكانوا مقبلين على تعلم اللغة العربية والإتقان بها كتابة وخطابة، فكانوا يحتاجون إلى صحيفة تكون

لهم بمنزلة معلم أو مدرسة تشرف على عملهم الأدبي، وعلى مدى تعلمهم هذه اللغة الشريفة وأداء دورها في الحياة والمجتمع.[18]

إضافة إلى ذلك، أنجبت ندوة العلماء عباقرة في كل علم وفن، وفيما يلي بعض أولئك الأفذاذ الذين لعبوا دورا كبيرا في ترويج اللغة العربية مع براعتهم في العلوم الشرعية، وهم شيخ الندويين العلامة السيد سليمان الندوي، والأستاذ عبد السلام الندوي، والأستاذ عبد السلام القدوائي الندوي، وأديب العربية الكبير الأستاذ مسعود عالم الندوي، والأستاذ محمد ناظم الندوي، والأستاذ عبد الماجد الندوي، والأستاذ الدكتور عبد الله عباس الندوي، والأستاذ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، والأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي، والأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي الندوي وغيرهم من كبار الأدباء والفضلاء.

وأريد أن أسلط الضوء على حياة بعض أهم من زينوا ناصية النثر العربي وكذلك من زينوا ناصية الشعر العربي:

1 - العلامة السيد سليمان الندوي:

ولد السيد سليمان الندوي في قرية " دسنا " في ولاية " بيهار"، في 22 نوفمبر سنة 1884م، وإنه تلقى تعاليمه الابتدائية والثانوية والعالية في ولايته، ثم التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء عام 1901م. وقرأ على أساتذتها البارعين، ولازم العلامة شبلي النعماني– رحمه الله تعالى– بشكل خاص، واستفاد منه استفادة عظيمة، وكان السيد له شغف ورغبة بالغان في اللغة العربية وآدابها، فلما دخل في تربية العلامة شبلي– رحمه الله تعالى– صفا ذوقه وعذب منطقه. وتوفي الشيخ الندوي في 22/ من نوفمبر عام 1953م.

ويعد الشيخ الندوي من الأجيال السابقة من خريجي هذه الدار، الذين تفوقوا على سماء العلم والأدب واللغة والصحافة والخطابة العربية. وله جولات وصولات وذكريات لا تعد وتحصى في خدمة اللغة العربية.

والجدير بالذكر أن السيد تمتع بالملكة الشعرية والقدرة على قرض الشعر ونظمه في اللغات الثلاث العربية والفارسية والأردية، ولم يهتم السيد بنشر ديوانه، ولذا ضاع معظم أشعاره، ويقال: إن صديقه عمر بهاء الأميري السفير السوري بباكستان، أخذ ديوانه لنشره من" سورية"، ولكنه لم ينشر. وهكذا ضاع ديوانه.

2 – أديب العربية الكبير الأستاذ مسعود عالم الندوي:

ولد الأديب الأريب الشيخ مسعود عالم الندوي في إحدى القرى في مديرية "بتنا" بولاية بيهار، في 21/ من محرم الحرام سنة 1327هـ، الموافق 7 فبراير سنة 1910م، في أسرة معروفة بالصلاح والتقى والورع والتدين.

تلقى الشيخ مسعود عالم الندوي تعليمه الابتدائي في ظل رعاية أبيه، ثم التحق بالمدرسة الدينية المحلية تسمى بالمدرسة العزيزية، وقد تعلم في هذه المدرسة اللغة العربية وآدابها، والعلوم الأخرى بكل شوق وحماس، وبعد التخرج منها، التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء في يوليو عام 1927م، ودرس فيها العلوم الدينية والأدب العربي حتى أصبح أديبا ماهرا وكاتبا بارعا في اللغة العربية والأردية.

[18] - صحيفة الرائد، العدد الأول 1959م.

وتخرج من دار العلوم عام 1930م، وأشار العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي على الدكتور عبد العلي رئيس ندوة العلماء الأسبق، والعلامة السيد سليمان الندوي عميد شؤون التعليم بندوة العلماء، بإصدار مجلة عربية، ونال هذا النداء موافقة تامة، والجدير بالذكر أن الأستاذ مسعود عالم الندوي قد حالفه الحظ بأن يكون مديرا لهيئة التحرير لمجلة " الضياء" العربية، التي صدرت تحت إشراف كل من العلامة السيد سليمان الندوي، والعلامة تقي الدين الهلالي.

كما سافر الأستاذ مسعود عالم الندوي إلى العراق عام 1941م، للالتقاء مع أستاذه الموقر تقي الدين الهلالي، ومنه سافر إلى مكة المكرمة لأداء الحج ولزيارة بيت الله الحرام، وبعد أن أتم الحج والعمرة لله تعالى رجع إلى باكستان، واشتغل بالخدمات الإسلامية، وقام بالنشاطات الدينية، وقاوم الفتنة القاديانية التي كانت تهدف إلى جعل مرزا غلام أحمد القادياني نبيا بعد خاتم النبي محمد – صلى الله عليه وسلم.

يعتبر الأستاذ مسعود عالم الندوي صحفيا كبيرا، فقد ضَربَ بسهم وافر في مجال الصحافة بأسلوبه، إذ ذاع صيته في العالم العربي.

أهم مؤلفاته العربية:

- "تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند"
- "الاشتراكية والإسلام"،
- "شهور في ديار العرب"
- "الشيخ محمد بن عبد الوهاب
- مصلح مظلوم مفترى عليه"
- وأهم ترجماته للكتب:
- الدين القيم
- شهادة الحق
- منهاج الانقلاب الإسلامي
- نظرية الإسلام السياسية
- الإسلام والجاهلية
- نظام الحياة في الإسلام
- معضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام

انتقل الشيخ مسعود عالم الندوي إلى ذمة الله عام 1954 م.[19]

3– سماحة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي (1914م -1999م)

[19] - المستشار عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ص83-189، ط: الكويت، 2005م.

هو الشيخ الإمام الحجة القدوة الرحَّالة، أنموذج السلف، مفخرة الهند، عمدة العرب والعجم في العصر الحاضر، المطبق صيته في الآفاق.

يعد سماحة العلامة السيد الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي، أنموذج السلف، مفخرة الهند، عمدة العرب والعجم، أحد أبرز العلماء المشهورين في الأدب والتأريخ والسير والتراجم والخطابة، وهو رئيس ندوة العلماء السابق، ورائد الحركة الأدبية الإسلامية العالمية، وأحد أكبر الدعاة إلى الله تعالى، وأحد أقطاب الفكر الإسلامي.

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي من مواليد 1914م في بلدة رائي بريلي بولاية أوترابرديش، الهند، تلقى التعليم الابتدائي في بلدته، إذ بدأ تعلم اللغة العربية في أواخر 1924م على الأديب الفاضل الشيخ خليل بن محمد الأنصاري البوفالي، وقرأ عليه بعض أهم الكتب مثل " الطريقة المبتكرة" و" مدارج القراءة" و" كليلة ودمنة" و" مجموعة من النظم والنثر للحفظ والتسميع" و"نهج البلاغة" و"المقامات" للحريري و"دلائل الإعجاز" للجرجاني و"القصائد العشر".

وقد ترسخت في الشيخ الندوي، جذور الحب للكتابة والتأليف منذ صباه، إذ أنه بدأ يكتب مقالات في اللغة العربية والأردية في المجالات المختلفة في البلاد وخارجها مثل مجلة المنار العربية بمصر، واشتغل كرئيس هيئة التحرير لمجلة "الندوة" الأردية ثم أصدر مجلة " تعمير حيات" في عام ١٩٦٨م. ونالت هذه المجلة شهرة وإعجابا وقبولا بالغا في الأوساط الدينية والعلمية في شبه القارة الهندية، وقدم الشيخ الندوي بقلمه الرشيق السيال خدمات جليلة في مجال الأدب العربي والإسلامي حتى عجز الآخرون عن إتيان ما امتاز به العلامة من الأسلوب الخلاب والفكرة الرائعة والمنهج السديد، ظهر أول كتاب له باسم سيرة سيد أحمد شهيد بالأردية، سنة1939م.

وجدير بالذكر أن الشيخ الندوي قدم إسهامات جمة في المجالات المختلفة مثل الفنون العلمية، والقرآن، والحديث، والسيرة، والدعوة، والتاريخ، والأدب، والتربية، والتعليم والتأليف وكتابة المقالات، ويُعَدُّ أول تأليف له باللغة العربية في التاريخ والفكر الإسلامي باسم "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين".

إضافة إلى ذلك، نذر الشيخ الندوي نفسه للدعوة إلى الله وإصلاح الأمة وهداية البشر، وكان يفكر الشيخ دوما في إيجاد روح الدين وشعور الإسلام في المسلمين.

بعض أهم مؤلفاته:

- مختارات في أدب العرب
- قصص النبيين للأطفال
- القراءة الراشدة
- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
- إلى مُمثِّلي البلاد الإسلامية
- بين الدين والمدنِيَّةِ
- رجال الفكر والدعوة في الإسلام

- النبوة والأنبياء في ضوء القرآن
- القادياني والقاديانية
- الصِّراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
- الأركان الأربعة
- العقيدة والعبادة والسلوك
- صورتان متضادتان
- المرتضى في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

توفي رحمه الله تعالى بعد ما قضى حياة حافلة بالنشاط الإسلامي المرموق، والدعوة الإسلامية البارزة عن عمر يناهز ستة وثمانين سنة، يوم الجمعة 22 رمضان المبارك عام 1420هـ، المصادف 31 ديسمبر سنة 1999م، وذلك عقب نوبة قلبية مفاجئة، ودفن جثمانه في مقبرة بمسقط رأسه "تكية كلان" بمديرية رائي بريلي بالهند.[20]

3 – الدكتور عبد الله عباس الندوي:

يعد عبد الله بن أبي فضل محمد عباس علماً من أعلام الهند، ومن الأدباء الكبار في شبه القارة الهندية، ولد الشيخ في منطقة " فلواري شريف" بمديرية "باتنا" بولاية بيهار في 25 من ديسمبر 1925م، انتقل إلى ذمة الله تعالى يوم الأحد 1 يناير 2006م، بعد أن عاش حياة حافلة بالإنجازات العلمية والأدبية، إذ كان له براعة ومهارة في فهم القرآن وإعجازه وبلاغته بشكل خاص، إلى ذلك، حظي الدكتور الندوي باختصاص في علم اللغة، كما أنه أحرز شهادة "الدكتوراه" في هذا الفن من جامعة ليدز.

أهم مؤلفاته بالعربية:

- أساس اللغة العربية (ثلاثة أجزاء).
- تعلم لغة القرآن الكريم
- قاموس ألفاظ القرآن الكريم (معجم قرآني عربي-إنكليزي)
- ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب
- مذاهب المنحرفين في التفسير[21]

4 –السيد محمد الرابع الحسني الندوي:

الأستاذ محمد رابع الحسني هو ابن أخت العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، والذي يعتبر من كبار المؤلفين في شبه القارة الهندية في الفكر الإسلامي وعلم الاجتماع التربوي والتاريخ الإسلامي والأدب الإسلامي والعربي.

[20] - الندوي، أبو سحبان روح القدس، مقدمة روائع الاعلاق ص 58 -62، ط: 1، لكناؤ، الهند، 1419هـ - 1998م

[21] الندوي، قمار الشعبان، عبقرية عبد الله عباس الندوي، ص: ٣٥، ٧٨، ١١٥.

ولد الشيخ محمد الرابع بقرية تكية في مديرية رائي بريلي بولاية أترابراديش 1929م، ونشأ وترعرع في رحاب الدين والعلم، وتربى تحت إشراف خاله سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وإنه تلقى العلوم الابتدائية في قرية رائي بريلي، ثم التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء، وكانت ندوة العلماء حينذاك حافلة بنخبة من العلماء الأفذاذ والراسخين في العلوم والعبادة أمثال الشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي، وشاه محمد حليم عطا، ومحمد أويس النجرامي، إذ أنه تخرج منها بعد الحصول على شهاجة الفضيلة عام 1948م.

وفي عام 1949م، عين الشيخ محمد الرابع الندوي أستاذا مساعدا في كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ندوة العلماء، ولم يزل يشتغل في هذه الدار الطية. وحاليا، هو يترأس ندوة العلماء. بجانب ذلك، يشغل الشيخ الندوي منصب رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند.

أهم مؤلفاته بالعربية:

- مختارات الشعر العربي
- الأدب الإسلامي: فكرته ومنهجه
- في وطن الإمام البخاري
- الأمة الإسلامية ومنجزاتها
- واقع الثقافة الإسلامية
- تاريخ الأدب العربي
- الأدب العربي بين عرض ونقد
- الأدب الإسلامي وصلته بالحياة
- مختار الشعر العربي
- منثورات من أدب العرب
- التربية والمجتمع
- جغرافية جزيرة العرب
- في ظلال السيرة النبوية

علما بأن الشيخ الندوي له جولات وصولات في المجالات المختلفة ولاسيما في الأدب والفن، كما أن له ارتباطات وعضويات في اللجان العلمية والأدبية العالمية والمحلية مثل في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية، وهيئة الأحوال الشخصية الهندية لمسلمي الهند لعموم الهند.

وجدير بالذكر أن الشيخ الرابع الندوي حصل على جائزة رئيس الجمهورية الهندية في خدمة اللغة العربية عام 1981م.[22]

[22] - الندوي، محمد أكرم، بغية المتابع لأسانيد الشيخ محمد الرابع 35 وما بعدها، دمشق، دار القلم.

ولا يزال الشيخ الندوي يقدم إسهامات قيمة في مجال العلم والأدب، نسأل الله العلي القدير له موفور الصحة والعافية، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

5 – محمد واضح رشيد الحسني الندوي:

يعتبر السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي، عالما كبيرا وأديبا أريبا، وصحافيا بارعا، ومترجما ماهرا، تلقى الأستاذ الندوي مبادئ القراءة والكتابة في المدرسة الإلهية برائي بريلي، ثم التحق بجامعة ندوة العلماء حيث تعلم اللغة العربية ونال شهادة العالمية، ثم حقق شهادة التخصص في الأدب العربي، وتخرج منها عام 1951م، كما أنه أكمل دراسته الثانوية في المدرسة الحكومية، والتحق بجامعة علي جراه الإسلامية لتلقي الدراسات العليا.

بدأ الشيخ واضح حياته العملية والمهنية كمذيع ومترجم في إذاعة الهند بدلهي سنة 1953م، وظل يعمل في هذا المنصب حتى عام 1973م، وبعد ذلك، انضم إلى سلك التدريس في ندوة العلماء عام 1973م، وجعل يدرس اللغة العربية والأدب العربي، حيث أنه تولى مهام رئاسة هيئة التحرير لصحيفة الرائد النصف الشهرية الصادرة من ندوة العلماء، وشغل الشيخ الندوي منصب رئيس الشئون التعليمية لندوة العلماء أيضًا.

علما بأن الشيخ واضح له مشاركات علمية ملحوظة في شتى المناسبات داخل الهند وخارجها، كما أنه شارك في الندوات والمؤتمرات التي أقيمت في القاهرة، وعمان، ولاهور، وطشقند، ومكة المكرمة، وجامعة أُكسفورد، والرياض، والمدينة المنورة، وإسطنبول، وقد حصل على جائزة الرئيس الهندي التقديرية، وذلك تقديرا لجهوده الطيبة لخدمة اللغة العربية.

انتقل هذا الأديب الأريب إلى ذمة الله تعالى في 16 يناير عام 2019م.

- أهم مؤلفاته العربية:
- فضائل القرآن الكريم
- فضائل الصلاة على النبي الكريم-صلى الله عليه وسلم-
- أدب الصحوة الإسلامية
- الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند
- حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج
- تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي
- نحو نظام عالمي جديد
- مصادر الأدب العربي
- أدب أهل القلوب
- المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن على الحسني الندوي.
- الشيخ أبو الحسن قائدا حكيما.

- مختصر الشمائل النبوية.
- أعلام الأدب الحديث.
- شعر الغيرة الإسلامية.
- تاريخ الثقافة الإسلامية.
- قضايا الفكر الإسلامي.
- تاريخ النقد العربي.
- تاريخ الأدب العربي "العصر العباسي".[23]

6 – الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي:

يعد الشيخ سعيد الرحمن الندوي الأعظمي، أديباً بارعاً، وخطيبا، وصحفيا إسلاميا، بما أنه يحتل منزلة بارزة ومكانة مرموقة بين رواد الكتاب المفكرين الإسلاميين في العالم العربي والإسلامي، وذلك بمقالاته الرائعة البناءة، ولا نبالغ إذا قلنا: إنه رائد الصحافة العربية الهندية.

ولد الدكتور الأعظمي في 14 مايو سنة 1934م بمدينة مئو في محافظة أعظم غر، وتلقى علومه الابتدائية في مدينته، ثم التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء لأجل شغفه ورغبته الجياشة في اللغة العربية وآدابها، وتخصص في الأدب العربي على الأساتذة البارعين.

وبعد دراسته في دار العلوم، انضم الشيخ الأعظمي إلى سلك التدريس، وبدأ يدرس الأدب العربي في هذه الدار، ثم أنه سافر إلى العراق، وتدرب في كلية المعلمين بجامعة بغداد، واستفاد من العلامة تقي الدين الهلالي ولازمه أحد عشر شهرا، ثم رجع إلى الهند، والتحق بدار العلوم كمدرس للأدب العربي سنة 1955م.

أصبح الدكتور مشرفا على الشؤون الإدارية عام 1991م في دار العلوم التابعة لندوة العلماء، واستمر إلى 1994م حتى انتخب عميدا لقسم اللغة العربية وآدابها لدار العلوم، وفي سنة 2000م عيِّنَ مديرا لدار العلوم التابعة لندوة العلماء، ولم يزل الشيخ الأعظمي يؤدي مسؤولياته بأحسن ما يرام.

أهم مؤلفاته العربية:

- شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض
- الدعوة الإسلامية: منجزات ومشكلات وطرق المعالجة
- ساعة مع العارفين
- صور من واقع الدين
- محدث الهند الكبير حبيب الرحمن الأعظمي

[23] أحمد، أياز، اسم المقال: الأستاذ محمد واضح راشد الحسني الندوي، دراسة في حياته وأعماله، على موقع: أقلام الهند، للجامعة الملية الإسلامية، مجلة إلكترونية فصلية محكمة صادرة من نيو دلهي، في عددها الممتاز عن الأستاذ محمد واضح راشد الحسني الندوي. تاريخ الزيارة: ١٢,١٠,٢٠٢٢ https://www.aqlamalhind.com/?p=1347 :

- ندوة العلماء تواجه التحدي الكبير
- الإمام أحمد بن عرفان الشهيد
- الصحافة العربية

تجدر الإشارة إلى أن الشيخ الأعظمي يعد أكبر العمود فيما يخص تعزيز الصحافة العربية في الهند، إذ أنه يرأس مجلس هيئة التحرير لمجلة البعث الإسلامي العربية الصادرة من ندوة العلماء، والتي تعد أقدم وأفضل مجلة صادرة على أرض الهند. [24]

- **الجامعة السلفية ببنارس، ودورها في ترويج اللغة العربية:**

قامت جمعية أهل الحديث، في عام 1961م، بتأسيس مدرسة باسم الجامعة السلفية، عرفت فيما بعد بـ:" الجامعة السلفية المركزية "- في " بنارس" بولاية أترابراديش، وقد رحبت بتأسيس هذه الجامعة، جميع الأوساط العلمية والدينية في الهند وخارجها، واهتمت هذه الجامعة بتدريس اللغة العربية كلغة حية، إضافة إلى علوم القرآن والسنة والعلوم الإسلامية والدينية، ولهذه الجامعة دور مهم في نشر وترويج اللغة العربية على أرض الهند. إذ صدرت هذه الجامعة مجلة عربية باسم صوت الأمة لفترة من الزمن، والآن إنها متوقفة، ويتوقع إعادة صدورها بمشيئة الله.

علما بأن هذه بعض أهم المدارس التي اهتمت بتدريس اللغة العربية بكل اهتمام، بينما ثمة مدارس دينية أخرى تعتني بتدريس اللغة العربية أيضًا، مثل مدرسة الإصلاح بمدينة أعظم غره، وجامعة الفلاح بمدينة أعظم غره، ومدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنفور، وجامعة أبن تيمية بولاية بيهار، والجامعة الإسلامية بمدينة آكل كوا، الجامعة الأشرفية ببلدة مباركفور، وغيرها كثير من المدارس الإسلامية الأخرى في الهند.

إسهامات الجامعات الحكومية في تعليم اللغة العربية في الهند

لعبت الجامعات والكليات الحكومية البالغ عددها أكثر من 50 جامعة وكلية، دورا كبيرا في ترويج اللغة العربية في الهند، إذ تقدم هذه الجامعات دورات لمراحل مختلفة مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، مما يعزز جهود نشر اللغة العربية في أرض الهند ومن أهم هذه الجامعات:

- **جامعة علي غراه الإسلامية:**

هي جامعة حكومية ذاع صيتها في الخافقين، قام بتأسيسها السر سيد أحمد خان في القرن التاسع عشر، فيما يقول العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي:

أشهر هذه الجامعات وأقدمها وأعظمها تأثيرا في عقلية المسلمين وسياستهم " جامعة علي جراه الإسلامية " التي تعد من أرقى الجامعات في الهند وأوسعها، أسَّسها الزعيم المسلم الشهير السر سيد أحمد خان باسم " مدرسة العلوم"[25]

[24] الندوي، محمد فرمان، الدكتور سعيد الأعظمي، الشخصية، الخدمات العلمية والأدبية، ص: ١٣-١٧، فنار باور باور برائيوت ليميتد، لكناؤ، الهند.

[25] العلماء، المجمع الإسلامي العلمي، 1419هـ-1998 م. ط: 4، لكناؤ(الهند)، ندوة 110، - الندوي، أبو الحسن علي، المسلمون في الهند ص

وتم إنشاء "مدرسة العلوم" هذه عام 1875م، وتحولت إلى الجامعة عام 1920م. يوجد فيها قسم مستقل لتدريس اللغة العربية وآدابها. كما يقدم هذا القسم جميع الدورات حتى مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، وتخرج منها عدد كبير من علماء اللغة العربية. ولهم إسهامات بارزة في خدمة اللغة العربية.

- **الجامعة الملية الإسلامية بنيو دلهي:**

تم تأسيس هذه الجامعة عام 1920م على أيدي الزعماء الوطنيين الهنود، وفي عام 1988 أصبحت هذه الجامعة جامعة مركزية استنادا لقرار من البرلمان الهندي. واعتنت الجامعة منذ أول يومها، بتدريس اللغة العربية، إذ أنها تقدم حاليا، كافة الدورات حتى مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها إضافة إلى والفصول المسائية فيها. ويعتبر قسم اللغة العربية لهذه الجامعة، من أفضل أقسام اللغة العربية في الهند.

يمتاز قسم اللغة العربية في الجامعة الملية الإسلامية بفضل الأساتذ البارعين، ولذا يتدرب كثير من طلاب في هذا القسم في الترجمة المباشرة، والفنون الأدبية الأخرى، ويعمل الخريجون لهذا القسم في مجال الترجمة والصحافة داخل الهند وخارجها، كما أنهم ينشرون مجلات وصحفا في اللغة العربية. حتى يقرض بعضهم أشعارا وبعضهم يكتبون قصصا في اللغة العربية، وينالون إشادة وتقديرا من أدباء العالم العربي.

- **الجامعة العثمانية:**

وأسست الجامعة العثمانية في عام 1918م، ويوجد فيها القسم العربي الذي يوفر عدة دورات خاصة باللغة العربية. وكان لهذه الجامعة دور ملموس في ترويج اللغة العربية في جنوب الهند بشكل خاص.

- **جامعة دلهي:**

تم تأسيس جامعة دلهي عام 1922م في " دلهي" عاصمة الهند، وقد بدأ تدريس اللغة العربية في هذه الجامعة ما بين 1950م-1960م، وحاليا يوفر قسم اللغة العربية لهذه الجامعة، الدورات المختلفة حتى مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها إضافة إلى الفصول الصباحية للدبلوم في اللغة العربية.

- **جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية: (إيفلو)**

تأسست هذه الجامعة في البداية، كمعهد مركزي للغة الإنجليزية بمدينة حيدرآباد الهندية، تحت رعاية المجلس البريطاني عام 1958م، ثم أعيد تنظيم أقسامه وتنسيق نظامه عام 1972م تحت رعاية وزارة التعليم، فسمي بالمعهد المركزي للغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، ثم تحول هذا المعهد إلى جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية عام 2005م.

وافتتح قسم اللغة العربية في هذا المعهد عام 1972م، ويتم تدرس اللغة العربية الآن في مراحل الماجستير والدكتوراه والدبلوم المتقدم في اللغة العربية الحديثة والدبلوم في الترجمة.

- **جامعة جواهر لال نهرو:**

تأسست هذه الجامعة في 14 نوفمبر عام 1969م، في مدينة نيودلهي، عاصمة الهند، وهذه الجامعة تهتم بتدريس اللغة العربية بشكل خاص، وتأسس القسم العربي فيها عام 1974م، ثم استقل عام 1996م. ويعرف هذا القسم

كمركز الدراسات العربية والإفريقية. وتخرج منها عدد لا بأس به من أساتذة اللغة العربية، ولهم إسهامات قيمة في ترويج اللغة العربية.

وثمة جامعات أخرى لايمكن ذكرها ضمن هذا الفصل، ومن أهم هذه الجامعات بعضها الجامعات المركزية التي تديرها الحكومة الهندية الفيدرالية، وبعضها على مستوى الولايات، التي تديرها حكومات الولايات، وتعتني كلها بتدريس اللغة العربية وآدابها بكل اهتمام وحماس. مثل جامعة كيرالا، وجامعة بنارس، وجامعة آلله آباد، وجامعة غوهاتي، وجامعة مولانا آزاد الوطنية، وجامعة مومباي، وجامعة لكناؤ، جامعة كشمير، وجامعة كاليكوت، جامعة خواجه معين الدين جشتي بلكناؤ. إلى ذلك تتوافر عدد كبير من الكليات في كافة أرجاء البلاد، تهتم بتدريس اللغة العربية وآدابها.

ولعبت هذه الجامعات والمدارس الأهلية أو الإسلامية دورا ملموساً في تأليف كتب قواعد النحو والصرف، بعدة لغات وطنية ومحلية وعالمية، وجعلت اللغة العربية لغة مفعمة بالحياة، تساير ركب الزمان وتواكب موكب الحضارة والثقافة المعاصرة، وجعل أساتذة هذه الجامعات المقررات الدراسية سهلة ميسرة، يمكن فهمها لكل شخص سواء كان مسلما أو غير مسلم، واعتمدوا فيها على تعلم اللغة العربية أكثر منه على تعلم القواعد؛ لأن الطالب قد يُركِّزُ على تفهم القواعد تركيزا قد ينسى تطبيقها على الحوار والتحدث، ولتحقيق هذا الهدف المنشود قام كل من الدكتور شفيق أحمد خان الندوي، والدكتورة السيدة فرحانة طيب الصدّيقة، والدكتور حبيب الله خان والدكتور نسيم أختر الندوي بتأليف "اللغة العربية الوظيفية"، فهذا المقرر الدراسي يركز على المحادثة باللغتين العربية والإنجليزية، وممارسة اللغة العربية الوظيفية، والتضلع من التعابير الخاصة بوسائل الاتصالات المعاصرة، والتدرب على الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وعكس ذلك، وتنمية المهارات اللغوية الخاصة بتقنية المعلومات المعاصرة.

وكذلك لعبت هذه الجامعات دورا رياديا في الكتابة حول مختلف أجناس الأدب العربي من قصة قصيرة، ورواية، ومسرحية، وكتابة المقالات الرائعة حول المدارس الأدبية المختلفة من الكلاسيكية والرومانسية، ومدرسة الديوان، وأبولو، وجعل هذه المواد ضمن المقررات الدراسية.

وتوجد عدة مدارس رسمية في مختلف الولايات من أترابراديش، وبيهار، ومدهيابراديش، وبنغال، كمدرسة العالية في كولكتا، ومدرسة فيض عام، ودارالعلوم في مئو، وغيرها من المدارس. ولا يمكن أن يتم التجاهل عن الخدمات التي قدمتها هذه المدارس في ترويج اللغة العربية، ولكن المدارس الأهلية والجامعات الحكومية تفوقها بكثير بشأن نشر اللغة العربية وترويجها في شبه القارة الهندية.

وتجدر الإشارة إلى أن واقع اللغة العربية على أرض الهند، يبشر بالخير فيما يخص مستقبل هذه اللغة الراقية والجميلة.

الخاتمة: تحدثتُ في هذا المقال، عن الهند علما وثقافة بالإشارة الخاصة إلى دور الحكومة المغولية وكذلك الاستعمار البريطاني في سياق نشر التعليم والتربية في شبه القارة الهندية. وبعد هذا العرض، تناولت تاريخ إنشاء المدارس الإسلامية العربية على أرض الهند منذ الحكومة المغولية بشكل خاص، مما تسبب في ترويج اللغة العربية ضمن نشر العلوم الدينية، ومن أهم المدارس الابتدائية التي احتضنتها الهند في الزمن الغابر، المدرسة الناصرية، ومدرسة الملا نظام الدين، ومدرسة الشيخ ولي الله، والمدرسة الرحيمية بنيودلهي، حتى نشرت شبكات من مثل هذه المدارس في كافة أرجاء البلاد. وبعد استقلال الهند اشتهرت على أرض الهند، عدد من المدارس التي كانت تأسست قبل

الاستقلال، بما فيها مدرسة دارالعلوم ديوبند، ودار العلوم التابعة لندوة العلماء، وغيرها من المدارس الأخرى، ثم جاء ذكر العلماء والباحثين الهنود الذين أنجبتهم هذه المدارس فإنهم نالوا قصب السبق في مجال تدريس العلوم الدينية ولاسيما اللغة العربية، من أمثال الشيخ محمد أنور شاه الكشميري والشيخ حبيب الرحمن، والشيخ مسعود عالم الندوي والشيخ أبو الحسن علي الندوي، ويشير هذا المقال إلى بعض أهم المؤلفات لهؤلاء العلماء الأفذاذ بجانب المجلات العربية التي أصدرها وتصدرها المؤسسات التعليمية الهندية مثل مجلة البعث الإسلامي، كما تطرقتُ خلال هذا السرد، إلى الخدمات التي قدمتها ولا تزال تقدمها الكليات والجامعات الحكومية في ترويج اللغة العربية، إذ يوجد فيها أقسام خاصة لتدريس اللغة العربية، فتركز بعض هذه الأقسام على تدريس الأدب العربي بشكل عام، على كل، من أهم هذه الجامعات، جامعة علي غراه الإسلامية، والجامعة الملية الإسلامية جامعة إيفلو، وجامعة جواهر لال نهرو. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجامعات ترتكز بشكل خاص على تدريس مادة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس بجانب اللغة والأدب.

علما بأن المدارس والجامعات الهندية سواء كانت حكومية أو أهلية دورا هاما في مجال التعليم والتربية ولاسيما في ترويج اللغة العربية على أرض الهند، كما أنها أنجبت عددا كبيرا من أبرز العلماء والباحثين للغة الضاد، الذين بذلوا مجهودات جبارة في نشر التعليم الديني والعلوم ذات الصلة، فقدموا إسهامات قيمة في مجال العلوم والفنون واللغات وعلى رأسها اللغة العربية، مما جعل اللغة العربية لغة مفعمة بالحياة على أرض الهند، لتساير ركب الزمان وتواكب موكب الحضارة والثقافة المعاصرة في هذا البلد غير العربي.

ويمكن القول إن واقع اللغة العربية على أرض الهند، يبشر بالخير فيما يخص مستقبل هذه اللغة الراقية.

المراجع

1. الأعظمي، مسعود أحمد: حياة أبي المآثر(بالأردية)، الناشر: مجمع العلمي، مركز الدراسات والخدمات العلمية، مئو، أترا برادش، الهند. (تاريخ النشر لم يذكر)
2. البنوري، محمد يوسف بن السيد محمد زكريا: نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور، المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، ١٩٦٩م.
3. الحسني، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي: الثقافة الإسلامية في الهند، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ١٩٨٣م.
4. العقيل، المستشار عبد الله: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، الكويت، ٢٠٠٥م.
5. الفاروقي، زبير أحمد: مساهمة دار العلوم ديوبند في الأدب العربي، دار الفاروقي، دلهي الجديدة، الهند، ١٩٩٠م.
6. الكنكوهي، محمد حنيف: ظفر المحصلين بأحوال المصنفين (بالأردية)، مكتبة دانش، ديوبند، الهند.
7. الندوي، أبو الحسن علي: المسلمون في الهند، ط:٤، ندوة العلماء، المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، الهند، ١٩٩٨م.
8. الندوي، أبو الحسنات: المدارس الإسلامية القديمة في الهند (بالاردية)، دار المصنفين، أعظم جراه، الهند، ٢٠٠٨م.
9. الندوي، أبو سبحان روح القدس: روائع الأعلاق شرح تهذيب الأخلاق، Academy of Islamic Research and Publication: لكناؤ، ١٩٩٨م
10. الندوي، محمد أكرم: بغية المتابع للأسانيد العلامة شريف محمد الرابع، الناشر: دار القلم، دمشق، سوريا، ٢٠٠١م.
11. الندوي، محمد إقبال حسين: مناهج الدراسات العربية في الهند، ط:١، الناشر: مركز الدراسات العربية، المعهد المركزي للغة الإنجليزية، حيدر آباد، الهند، ٢٠٠٥م.
12. الندوي، محمد فرمان: الدكتور سعيد الأعظمي، الشخصية، الخدمات العلمية والأدبية، الناشر: فنار باور باور برائيوت ليميتد، لكناؤ، الهند.
13. الندوي، قمار الشعبان: عبقرية عبد الله عباس الندوي، حياة وأعمال الدكتور عبد الله عباس الندوي، الناشر: مجمع البحث العلمي، الهند، ٢٠٠٩م.
14. مجلة " الرائد (صحيفة الرائد)"، نصف شهرية، الهند
15. https://www.aqlamalhind.com/?p=1347

Kaynakça / References

1. Al-Azami, Masoud Ahmad: Hayat Abi al-Maathir(al-Urdia), Majma'al-Ilmi, Markaz'al-Dirasah wa al-Khidamah al-Ilmia, Meu, Uttar Bradash, al-Hind.
2. Al-Banuri, Muhammad Yusuf bin Al-Sayyid Muhammad Zakaria: Nafhat'al-Anbar fi Hayat Imam al Aseer al Shakhy al-Anwar, al Majlis al-Ilmi, Karatshi, Pakistan.

3. Al-Hasani, Abd'al-Hay bin Fakhr'al-Din bin Abd'al-Ali: Al-Thaqafat al-Islamiah fi al-Hind, Majmaa'l-Lughah al-Arabia, Dimashq, Syria, 1983
4. Al-Aqeel, al-Mustashar Abd-Allah: A'alam'al-Daawah wa al-Harakat'ta'lim'al-Islam al-Muassarah, al-Kuwait, 2008.
5. Al-Farouqi, Zubair Ahmad: Musahamat Dar'al-Uloom Deoband fi al'Adab al-Arabia, Dar al- Farouqi, New Delhi, al-Hind, 1990
6. Al-Kankuhi, Muhammad Hanif: Zafar al-Muhassilin bi Ahwal'al-Musannifin(bi'al-Urdia), Maktabat Dansh, Deoband, al-Hind.
7. Al-Nadawi, Abu Al-Hasan Ali: al-Muslimun fi al-Hind, Nadwat Al-Ulama, al-Majma'al-Islamy, Lucknow, al-Hind, 1998.
8. Al-Nadawi, Abu Al-Hasanat: al- Madaris al-Islamia al Qadima fi al-Hind, Dar Al-Musannafin, Azam Jarah, al-Hind, 2008.
9. Al-Nadawi, Abu Subhan Ruh al-Quds: Rawayia'al-Alaq Sharh Tahdheeb Al-Akhlaq, Academy of Islamic Research and Publication: Lucknow, India, 1998.
10. Al-Nadawi, Muhammad Akram: Bughyat'al-Matabie lil'Asanid'al-Allama Sharif Muhammad Al-Rabbi, Dar Al-Qalam, Dimasgh, Syria, 2001.
11. Al-Nadwi, Muhammad Iqbal Hussain: Manahij al-Dirasah al-Arabia fi al-Hind, Markaz al-Dirasah al-Arabia, al-Ma'had al-Markazia lil'Lughat al-Injilizia, Haydar Abad, al-Hind, 2005
12. Al-Nadawi, Muhammad Farman: al-Duktur as'Saed al-Azami, Al shaksiatu, al-Khadamat'al-ilmia wa'al-Adabia, Fanar Power Prayut Limited, Lucknow, al-Hind.
13. Al-Nadawi, Qamar Al Shaban: Abqariat abd-Allah Abbas al-Nasawi, Majma'al-Baht'tal-ilm, Al-Hind, 2009
14. Majalla al-Raed(Sahifat al-Raed) nisf shahriat, al Hind
15. https://www.aqlamalhind.com/?p=1347